الإمام الخامنئی یستقبل حشداً من العمّال و یؤکد علی استهلاک المنتجات الوطنیة - 27 /Apr/ 2013

استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة صباح یوم السبت 27/04/2013 م الآلآف من العمّال و الناشطین فی قطاع الإنتاج، و عدداً من العمّال النموذجیین و المتفوّقین، و أشار إلی حاجة البلاد لخلق ملحمة و قفزة کبیرة فی المیادین الاقتصادیة و السیاسیة، و أکد علی أهمیة قضیة الانتخابات باعتبارها ساحة لبروز القدرات الوطنیة، و أوصی توصیة مؤکدة المرشحین المحتملین فی انتخابات رئاسة الجمهوریة بالتقییم الصحیح لقدراتهم و کذلک للموقع التنفیذی للبلاد، مضیفاً: البلاد و الشعب الإیرانی الکبیر المقاوم بحاجة لرئیس جمهوریة شجاع لا یخاف علی الصعید الدولی و فی مقابل الاستکبار، و صاحب برامج و خطط و حکمة و تدبیر و إیمان بالاقتصاد المقاوم و ذی تهذیب أخلاقی و بعید عن القضایا الجانبیة و الضجیج و التشویشات و صاحب شعارات منطقیة متطابقة مع الواقع علی الصعید الداخلی.

فی هذا اللقاء الذی أقیم بمناسبة أسبوع العمّال، اعتبر آیة الله العظمی السید الخامنئی المیزة الأهم لطبقة العمّال بذلهم قواهم الجسمیة و الروحیة لتقدم البلاد و راحته مردفاً: العمال هم العمود الفقری فی المجتمع، و فی حال عدم وجودهم أو ضعفهم فإن البلد سیصاب بالشلل.

و شدّد سماحته علی ضرورة الاهتمام الخاص بقضیة العمل و العامل من حیث صناعة الثقافة و کذلک علی صعید التشریع و التنفیذ منوّهاً: إذا تمتعت طبقة العمّال بالأمل و الرفاه و الأمن المهنی فستزداد مسیرة البلاد نحو التقدم سرعة و سهولة.

و أشار قائد الثورة الإسلامیة إلی الدور و المکانة الخاصة للعمّال بعد انتصار الثورة الإسلامیة، و کذلک فی المراحل المختلفة للثورة بما فی ذلک فترة الدفاع المقدس مردفاً: طوال الأعوام الـ 34 الماضیة بُذلت الکثیر من المساعی لتألیب طبقة العمّال علی الثورة و النظام الإسلامی، لکن العمّال المتدینین الثوریین فی البلاد وقفوا بشجاعة بوجه هذه المؤامرة، و هذه من مفاخر طبقة العمّال.

و أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی تسمیة العام الماضی باسم «عام دعم الإنتاج الوطنی و العمل و رأس المال الإیرانی» منوّهاً: دعم الإنتاج الوطنی حالة لا تختصّ بعام واحد، إنما یجب متابعة هذا الأمر بصورة جدّیّة و محوریة.

و أکد سماحته علی أهمیة نشر ثقافة بین الناس تشجّع علی استهلاک البضائع و الصناعات الداخلیة مضیفاً: یجب أن تعمّ بین الناس ثقافة أن اختیار بضاعة ذات علامة داخلیة أو علامة خارجیة یمکنه أن یساعد علی رفاهیة العامل الإیرانی أو حرمانه.

و خاطب قائد الثورة الإسلامیة الشعب الإیرانی قائلاً: ما أطلبه من کل الشعب الإیرانی هو استهلاک المنتجات الوطنیة.

و أکد سماحة آیة الله العظمی السید الخامنئی علی أن الأجهزة و المؤسسات الحکومیة یجب أن لا تستخدم بأیّ حال من الأحوال المنتجات الأجنبیة لتأمین احتیاجاتها، ملفتاً: طبعاً المنتجون الداخلیون سواء مدراء المراکز الإنتاجیة أو العمّال أو المستثمرون یجب أن یقدّموا بضائع جیدة و کاملة و مناسبة.

و أشار سماحته إلى أوامر الإسلام الخاصة بمتانة العمل و المنتجات إلى جانب احترام العامل، و تأمين أمنه المهنى إلى جانب تأمين أمن رأس المال، مردفاً: الإسلام و خلافاً للتصورات الاقتصادية الليبرالية و الاشتراكية، يسير على النهج الوسط و له نظرته الإنسانية و العدلية للعمل و العامل و رأس المال.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن خطأ الاقتصاد الرأسمالى و عدم كفاءته قد أثبت اليوم عملياً، ملفتاً: ردود الأفعال التى تلاحظ اليوم فى أوربا و بشكل آخر فى أمريكا أكبر دليل عملى على خطأ مسار الاقتصاد الرأسمالى.

و شدّد الإمام الخامنئى: الأحداث الراهنة فى أوربا و أمريكا إنما هى بداية الأمر، و سوف تزداد الظروف سوءاً بكثير، لأن الاقتصاد الرأسمالى يسير فى منحدر السقوط.

و تابع يقول: المشكلات الاقتصادية الحالية فى الغرب جزء من انحطاط الحضارة الغربية التى تعانى على صعيد آخر من مشكلات أخلاقية و ثقافية.

و استطرد قائد الثورة الإسلامية مشيراً إلى تسمية العام الحالى باسم «سنة الملحمة الاقتصادية و الملحمة السياسية» فقال: الملحمة تعنى التحرّك الجهادى الحماسى، و هذه نقطة يجب أن تكون نصب أعين الشعب و المسؤولين، و من هنا فإن معرفة نقاط الضعف و الثغرات و البرمجة الصحيحة ضرورية لتحقيق الملحمة.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى: يجب أخذ معيشة الطبقة المحرومة و الضعيفة بنظر الاعتبار فى كل عمليات البرمجة و التخطيط.

و اعتبر سماحته أن من ضروريات تقدم البلاد التحرّك و القفزات الكبيرة و خلق الملاحم مؤكداً: الملحمة الاقتصادية و الملحمة السياسية متلازمتان، و كل واحدة منهما تعزز الثانية و تصونها.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى توجيه مساعى خصوم الشعب الإيرانى و مؤامراتهم نحو الحؤول دون تحقيق ملحمة اقتصادية و ملحمة سياسية مردفاً: إنهم يحاولون عبر الضغوط الاقتصادية خلق فواصل بين الشعب و النظام الإسلامى، و بث اليأس فى نفوس الشعب، و أن يقولوا فى الوقت نفسه بكل كذب و وقاحة إنهم لا يعادون الشعب الإيرانى!

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئى: إذا اهتمت القطاعات التنفيذية و التشريعية فى البلاد بقفزة اقتصادية كبيرة فسوف يجرى إحباط كل الضغوط الاقتصادية.

و أكد سماحته قائلاً: الشعب الإيرانى و المسؤولون سوف يفرضون بعزيمتهم الراسخة اليأس على العدو فى المضمار الاقتصادى.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية الملحمة السياسية كامنة فى المشاركة الواعية للشعب فى الساحة السياسية و فى حيّز إدارة البلاد مردفاً: النموذج البارز للملحمة السياسية هو الانتخابات المقبلة التى ستقام بتوفيق من الله فى موعدها المقرر بمشاركة شعبية متشوّقة.

و عدّ الإمام الخامنئى خفض تحفز الجماهير للمشاركة فى ساحة الانتخابات من مخططات خصوم الشعب الإيرانى بهدف مواجهة الملحمة السياسية منوّهاً: مخطط الاستكبار خلف الكواليس و بعد مضىّ سنوات طويلة على عنادهم و

عدائهم لا زالوا لا يعرفون الشعب الإيرانى و روحه الإيمانية المقاومة.

و أضاف قائلاً: طوال هذه الأعوام الـ 34 كان الشعب دوماً هو صاحب المفاخر الأصلية، فإذا كان المسؤولون قد أبدوا عن أنفسهم المقاومة و الصمود فما ذلک إلا بفضل صمود الشعب، و هكذا سيكون الحال فى المستقبل أيضاً.

و شدّد قائد الثورة الإسلامية على أهمية الانتخابات و كونها ساحة لبروز الاقتدار الوطنى منوّهاً: الشعب الحىّ و النشيط و المعتمد على الإرادة الإلهية و الواثق بالعون الإلهى، سيخرج منتصراً من كل الميادين، بما فى ذلک ميدان الانتخابات.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى كلمته قبل مدة بخصوص إمكانية مشاركة كل الأذواق المؤمنة بالثورة الإسلامية فى ساحة الانتخابات مضيفاً: الذين يخوضون فى هذه الساحة يجب أن لا يقعوا فى أخطاء فى الحسابات بخصوص تقييم قدراتهم و كذلک تقييم الموقع التنفيذى للبلاد.

و أكد سماحته قائلاً: الأشخاص الذين يعتزمون الخوض فى ساحة الانتخابات، يجب أن يدخلوا هذه الساحة بعد تقييمات صحيحة، و بالتالى فإن الشعب هو الذى سوف يتخذ القرار.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية آليات الانتخابات فى البلاد قوية و متينة مردفاً: كما أكد الإمام الخمينى (رض) مراراً فإن وجود مجلس صيانة الدستور فى الانتخابات، و دراسة أهليات المرشحين من قبل أشخاص عدول و محايدين و ذوى بصيرة، إنما هو وجود مبارک.

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئى: بعد دراسة الأهليات من قبل مجلس صيانة الدستور، سيختار الشعب عبر التحقيق و البحث فى سوابق المرشحين و شعاراتهم و إرشادات الأفراد الصالحين، شخصاً كرئيس للجمهورية، و هذه الحالة آلية قانونية مناسبة و مباركة جداً.

و تابع سماحته حديثه باستعراض بعض السمات اللازمة فى رئيس الجمهورية المنتخب قائلاً: رئيس الجمهورية يجب أن يكون قبل كل شيء فرداً مؤمناً بالله و بالشعب و بالدستور، و يتحلى فى الدرجة الثانية بروح المقاومة.

و أكد قائد الثورة الإسلامية قائلاً: الشعب الإيرانى يعتزم تحقيق أهداف و أعمال كبرى، و هو ليس من أهل الاستسلام، و ليس بوسع أحد التحدّث معه بمنطق القوة، و عليه فإن الذى يتولّى رئاسة السلطة التنفيذية يجب أن يكون شجاعاً و مقاوماً و غير هيّاب مقابل ضغوط الأعداء، و ليس ممن يتركون الساحة.

و اعتبر سماحته الحكمة و التدبير و التوفر على برامج من الخصائص الأخرى التى يحتاجها رئيس الجمهورية مردفاً: كما نحتاج فى السياسة الخارجية للعزة و الحكمة و المصلحة، نحتاج فى القضايا الداخلية و الاقتصادية لنظرة شاملة و طويلة الأمد و هندسة صحيحة.

كما اعتبر سماحته النظرة ذات الطابع اليومى للشؤون الاقتصادية، و التغيير المتكرر فى السياسات الاقتصادية، و الاعتماد على آراء غير تخصصيّة، و كذلک اعتماد أساليب اقتصادية تعضيدية و قسرية غربية و شرقية، اعتبرها ممارسات ضارّة مؤكداً: يجب أن تقوم السياسات الاقتصادية على أساس الاقتصاد المقاوم.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية : الاقتصاد المقاوم اقتصاد بنيته الداخلية مقاومة و متينة، و لا يتزلزل بالتغييرات المختلفة فى العالم.

و أوضح الإمام الخامنئى أن التهذيب الأخلاقى و عدم الانجراف وراء التشويشات و الضجيج من الخصائص الأخرى اللازمة لانتخاب رئيس الجمهورية قائلاً: خلال الأعوام الماضية كنتُ دوماً أدعم رؤساء الجمهورية و الحكومات المختلفة، و كنتُ إلى جانب ذلک أقدّم لهم التوصيات اللازمة و أطالبهم بالإيضاحات.

و أضاف قائلاً: من توصياتى و تأكيداتى الدائمة لرؤساء الجمهورية هى أن لا يحمّلوا الشعب تكاليف هو فى غنىً عنها و لا يسبّبوا له مشاكل، و أن يتجنّبوا خلق هموم و تشويشات و قلق للناس.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: الذين يخوضون ساحة الانتخابات يجب أن لا يعطوا الجماهير وعوداً غير صحيحة، و لا يمنّونهم أمنيات وردية غير منطقية، بل يجب أن يعملوا و يتصرفوا فى إطار الكلام المنطقى المنطبق مع الواقع، و بالتوكل على الله.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى: رئيس الجمهورية الذى يروم تولى رئاسة الجهاز التنفيذى فى هذا البلد الكبير و لهذا الشعب العظيم، و يروم السير فى هذا الدرب بمساعدة الجماهير، يجب أن تكون فيه مثل هذه السمات و الخصال.

و لفت سماحته إلى نقطة مهمة فقال إن ما اكتسبناه من تجارب خلال أعوام الثورة هو أن الله تعالى سينصر بفضله و هدايته هذا الشعب على كل أعدائه.

و أكد قائد الثورة الإسلامية فى ختام حديثه: كل من يصطدم بهذا الشعب ذى الدوافع الإلهية العميقة سوف يسقط يقيناً.

فى بداية هذا اللقاء قدّم السيد أسد الله عباسى المشرف على وزارة العمل و التعاون و الرفاه الاجتماعى تقريراً عن أهم أنشطة هذه الوزارة فى العام الإيرانى المنصرم، و كذلک عن البرامج و الخطط الجارية التنفيذ للعام الجارى.